بان يراد بالكلام النفسي واطلاق الكلام عليه حقيقة عند
قال الاشعري مرة انه حقيقة فيه مجاز في اللساني وقيل مشترك
بينهما وقالت المعتزلة انه حقيقة في اللساني ويكون من
ظرفية الدال في المدلول قوله بالاضافة البيانية اي هذا
ملتبس بالاضافة البيانية ثم المناسب بالاضافة التي
للبيان لان التحقيق ان الاضافة البيانية ان يكون بين
المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص من وجه فزيد يجيئنا
الصغير رحمه الله واما ان كان الاول اعم من الثاني عموما
وخصوصا مطلقا في البيان قوله الذي يؤدي صفة
للاختصار قوله معه اي الاختصار قوله ما تؤدي اي
معاني تؤديه اي الالفاظ لا المعاني المتقدم وهو الالفاظ
المصاحبة للاختصار وفي العبارة استخدام قوله مع
التطويل اي حالة كونها مع التطويل وقوله مع عدم
الملال اي حالة كون الالفاظ تادية الالفاظ مع
الاختصار مصاحبة لعدم الملال وهذا ما زاد به الاختصار
على التطويل قوله المؤدي اي التطويل وقوله اليه اي
الملال ولو ابرز الضمير لكان احسن لجريان الصفة على غير
الموصوف من هي له لان اللبس مامون لان من المعلوم ان
التادية الى الملال من صفة التطويل قوله في الكلام على
البسملة اي في الكلام على البسملة المشتمل على معاني البسملة
والحمدلة اي المعاني المتعلقة بما ذكر وحينئذ فلا يظهر ان
تكون المقدمة اسما للمعاني بل للالفاظ والظرفية من ظرفية
الجزي في الكلي او الجزء في الكل على اعتبار الكلام كلا او كلا او اراد
بالكلام

بالكلام التكلم وحينئذ فقوله على متعلق به بخلاف له على الاول
كما تبين وعلى كل فهو اما من قبيل الاستعارة التبعية فتقول شبه
الارتباط بين الجزء والجزء وبين الكل والكلي او بين المقدمة
والتقدم والتكلم على الجار بالارتباط بين الظرف والمظروف وهو
الظرفية المطلقة وقد استعارة اسم المشبه به للمشبه
ثم سري التشبيه للمعنيين الجزئيين فاستعيرت في من معناها
الظرفية الخاصة التي هي الربط الخاص بين الظرف والمظروف
وهي الظرفية المطلقة وقد الجزئيين للربط الخاص الكلي الذي
بين تلك المقدمة والكلام على البسملة باي وجه اعتبرته
ويجوز ان تقدر استعارة بالكناية وتقديرها شبه المقدمة
والكلام بالمظروف والظرف واستعير اسم المشبه به للمشبه
وانبات في تخييل هذا التقرير على مذهب القوم وان كانوا انما
يقولون هنا بالتبعية فقط وذلك ان تقدر الاستعارة
التمثيلية فتقول شبهت الهيئة المنتزعة من المقدمة
والكلام على معنى البسملة والحمدلة والارتباط بينهما بالهيئة
المنتزعة من الظرف والمظروف والارتباط بينهما بالهيئة
واستعير المركب الدال على الهيئة المشبه بها للهيئة المشبهة
واقتصر من المركب على ما هو العمدة وهو لفظ في او من باب
التشبيه اي كائنها في الكلام اي كائنها مظروفة قوله اي
بسم الله الرحمن الرحيم لا يخفى ان البسملة في الاصل مصدر
بسمل اذا قال بسم الله الا انها صارت حقيقة عرفية
في بسم الله الرحمن الرحيم ولا يصح ان يكون من اطلاق
المصدر على متعلقه لان متعلقه بسم الله فقط قوله اي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)